[246] 35 - وبالاسناد قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن موسى، قال: حدثنا محمد بن عمر بن الحسين الحافظ البغدادي، حدثني عبد الله بن يزيد، حدثني محمد بن ثواب، حدثنا إسحاق بن منصور، عن كادح أبي جعفر البجلي، عن عبد الله بن لهيعة، عن عبد الرحمان بن زياد، عن سالم (1) بن يسار، عن جابر بن عبد الله قال: " لما قدم علي على رسول الله (صلى الله عليه وآله) بفتح خيبر، قال له رسول الله: والله لولا أن يقول فيك طوائف من امتي ما قالت النصارى للمسيح عيسى بن مريم لقلت اليوم فيك مقالا لا تمر بملأ إلا أخذوا التراب من تحت رجليك ومن فضل طهورك يستشفون به، ولكن حسبك أن تكون مني وأنا منك ترثني وأرثك، وانك مني بمنزلة هارون من موسى إلا أنه لا نبي بعدي، وانك تبرئ ذمتي وتقاتل على سنتي، وانك غدا على الحوض خليفتي، وأنك أول من يرد على الحوض وأنك أول من يكسى معي. وانك أول داخل الجنة من امتي، وان شيعتك على منابر من نور مبيضة (2) وجوههم حولي، اشفع لهم ويكونون غدا في الجنة جيراني، وان حربك حربي وسلمك سلمي، وان سرك سري وعلانيتك علانيتي، وان سريرة صدرك كسريرة صدري، وان ولدك ولدي، وأنك (3) تنجز عداتي، وان الحق معك وعلى لسانك وقلبك وبين عينيك الإيمان مخالط لحمك ودمك كما خالط لحمي ودمي، وانه لن يرد على الحوض مبغض لك ولن يغيب محب لك حتى يرد الحوض معك. قال: فخر علي (عليه السلام) ساجدا وقال: الحمد لله الذي أنعم علي بالاسلام (وعلمني القرآن) (4) وحببني إلى خير البرية خاتم النبيين وسيد المرسلين احسانا وفضلا منه علي [قال:] (5) فقال النبي (صلى الله عليه وآله): لولا أنت لم يعرف المؤمنون بعدي " (6).

_____ (1) في الأمالي: سلمة. (2) في " ط ": مضيئة. (3) في " ط ": أنت. (4) ليس في " ط ". (5) من الامالي. (6) رواه الصدوق في أماليه: 86.

_____ (*)